

INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION
(EAFORD)



www.eaford.org

لا للحرب، لا للازدواجية التي لطخت جبين البشرية، لا للهيمنة والدمار

تهديد أمريكا وبريطانيا للعراق وللعالم العربي والإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدتي الرئيسة

إن ما يجري في هذا العالم في الأشهر الأخيرة من أحداث مظلمة واتجاهات عاصفة مجنونة إنما تنذر بالكارثة التي سوف تحل بالبشرية إذا ما استمرت الأمور على هذه الطريقة الغربية الظالمة التي أهدرت كل معاني العقل والعقلانية.

إن الناس من مشرق الأرض إلى مغربها كالسكارى، في ذهول مما يجري حولهم، واسمحي لي يا سيدتي الرئيسة أن اعترف أمام هذا الجمع الكريم أنني لم أعد أفهم شيئاً، إلى أين؟ وكيف ولماذا؟؟؟ اني قد مارست القانون خمسين عاماً، واطلعت على معظم الموسوعات التاريخية، من هومر وهيرودوتس إلى توينبي إلي ديورانت، ولكن بالرغم من كل ما تناولته هذه الموسوعات من غرائب الأحداث وشدائد المآسي، فإن الذي يجري الآن وفي هذه الأيام على الساحة حولنا قد تجاوز شطحات الخيال وكل مقاييس العقل والمنطق.

ما هي الأهداف التي تسعى إليها أمريكا وبريطانيا في العراق والبلاد العربية بدق طبول الحرب ليلا نهارا وترويع الناس وبت الرعب والهول في هذه المنطقة، بل وفي كل أنحاء العالم؟؟ هل هو البترول؟؟؟ إن البترول يأخذونه بأسعار أقل من أسعار الماء المعبأ!!! أم انهم يريدون الاستيلاء على هذا البترول لخنق العالم بأجمعه والسيطرة على حياة البشرية كافة وإخضاعها لأهدافهم الشريرة في الهيمنة الشيطانية المغرورة؟؟؟!!!

إن شعوب العالم يا سيدتي لن تسمح بتحقيق هذا الهدف المريض والاتجاه الغارق في الهمجية والعنصرية وتحطيم الكبرياء البشري والسمو الإنساني. إن شعوب العالم تريد أن تفهم، وعلى ممثلي هذا الاتجاه العنصري الرهيب أن يقولوا لنا لماذا العراق؟؟؟ لماذا يهددون العراق بالحرب والقتل والدمار وهو الذي خضع للتفتيش المهين والمحاصرة

المذلة القاسية التي ذهبت بحياة أكثر من مليون طفل ونشرت البؤس والجوع في صفوف هذا الشعب النبيل العريق الذي يمثل أولى حضارات العالم !!؟؟

على هؤلاء الذين يهددون العالم بالحرب والدمار أن يجيبوا لماذا سكتوا عن الكيان الصهيوني في فلسطين الذي تكدست لديه كل أنواع الأسلحة الفتاكة، نووية، وكيميائية، وجرثومية، واستمر يجتاح مدن وقرى هذا الشعب النبيل في غزة والضفة يقتل أبناءهم كل يوم وكل ساعة ويدمر منازلهم ويفتك بأشجارهم ومزارعهم. هذا الكيان الصهيوني الذي رفض بكل الغطرسة والعنجهية تطبيق مئات القرارات الصادرة من الجمعية العمومية وأكثر من ثلاثين قرارا من مجلس الأمن، والقرار المتعلق بجنين الصادر بإجماع مجلس الأمن والذي لم يجف مداده بعد، ألم يدوسه السيد شارون بأقدامه الملوثة بالدماء ويضع كرامة الأمم المتحدة بكل أعضائها في الوحل مستهينا بها وبما تصدره من قرارات.

أين هم حكام أمريكا وبريطانيا الحريصين على تطبيق قرارات مجلس الأمن وحشد الجيوش وآلات الحرب من صواريخ وطائرات وسفن حربية وكل تكنولوجيا العصر لمن يخالف هذه القرارات أو من يدعيان عليه ظلما وعدوانا مخالفتها !!؟؟ إن على ممثلي هذه الدول أن يشرحوا للمجتمع البشري في كل العالم معنى هذه الازدواجية الحقيرة التي لطخت جبين البشرية بالفضيحة والعار.

أيها المنظمات الشعبية. يا جماهير العالم. أيها الحضور في هذا الاجتماع الكريم. إننا المسؤولون عن سلامة هذا الكوكب، ويجب أن نقول كلمتنا بكل القوة والوضوح والحسم، لا للحرب، لا للازدواجية. لا للهيمنة والدمار. يجب أن تندحر جيوش الشر الآن ... الآن... الآن... وليس غدا.

شكرا سيدتي الرئيسة.

عبدالله مصطفى شرف الدين
رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (ايفورد)

جنيف مارس 2003